

فاعلية برنامج في القيم البيئية لتصويب السلوكيات الخاطئة لدى بدو شمال سيناء

عادل عبد الهادي عبد الله¹، مني عبد الصبور محمد شهاب²، منذر محمد محمد عصفور¹، ونور الدين أحمد إبراهيم عطية³

الملخص

هدف البحث إلى تصويب السلوكيات البيئية الخطأ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء من خلال برنامج مقترح قائم على القيم البيئية. ولكي يحقق البحث هدفه؛ فقد تم تحديد السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء، وتحديد المفاهيم والقيم البيئية التي يلزم تضمينها بالبرنامج المقترح، وبناء البرنامج القائم على القيم البيئية وشمل الآتي: دواعي الحاجة إليه، والأسس التي يتم بناء البرنامج على ضوئها، ومعايير ومؤشرات البرنامج المقترح، والإطار العام لمحتوى البرنامج المقترح، وطرق التدريس المقترحة في البرنامج، وتحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج، وتحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج. كما تم اختيار وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" كأحدى وحدات البرنامج المقترح، وإعدادها، وإعداد كتاب التلميذ لهذه الوحدة، وإعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة، وإعداد اختبار المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية"، ومقياس السلوكيات البيئية على ضوء السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء. وتم اختيار مجموعة البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي العام بمدرسة بغداد الإعدادية المشتركة بإدارة الحسنة التعليمية بطريقة عمدية لأنهم عينة تمثل بدو شمال سيناء؛ بلغ عددهم النهائي (34) تلميذاً وتلميذة كمجموعة تجريبية. وخلص البحث الحالي إلى عدة نتائج، يمكن إيرادها فيما يأتي:

- 1- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم البيئية قبل وبعد دراسة البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات البيئية قبل وبعد دراسة البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في شيوع السلوكيات البيئية الخطأ لأهل البادية في شمال سيناء؛ الأمر الذي يتطلب وضع الأسس السليمة التي يمكن معها تصويب هذه السلوكيات من خلال تحديد مجموعة من القيم البيئية المناسبة لهذا المجتمع وتضمينها داخل برنامج يقدم لهم.

- وعلى ضوء ما تقدم؛ فإن هذا البحث يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما فاعلية برنامج قائم على القيم البيئية لتصويب السلوكيات البيئية الخطأ لدى بدو شمال سيناء؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:
- ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء؟
 - 2- ما المفاهيم البيئية التي يلزم تضمينها في البرنامج المقترح؟
 - 3- ما القيم البيئية التي يلزم تضمينها في البرنامج المقترح؟
 - 4- ما الإطار العام للبرنامج المقترح القائم على القيم البيئية لتصويب السلوكيات البيئية الخطأ لتلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء؟
 - 5- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء؟
 - 6- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تصويب السلوكيات البيئية الخطأ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء من خلال برنامج مقترح قائم على القيم البيئية.

أهمية البحث:

- قد يسهم البحث الحالي فيما يأتي:
- 1- تقديم نموذج لبرنامج مقترح في العلوم قائم على القيم البيئية؛ مما يزود القائمين على العملية التعليمية بمجموعة من الأسس التي قد يستفاد منها في تصميم برامج مماثلة.
 - 2- تقديم اختبار للمفاهيم البيئية، ومقياس السلوكيات البيئية؛ مما قد يفيد مخططي المناهج والمسؤولين عن القياس والتقويم لبناء وتصميم أدوات التقويم خاصة في الجوانب: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
 - 3- تقديم نموذجاً لكيفية تنفيذ إحدى وحدات البرنامج؛ مما يفيد في مراعاة الظروف والمتغيرات على مستوى المدرسة.
 - 4- تصويب السلوكيات البيئية الخطأ لدى التلاميذ البدو بالمرحلة الإعدادية في شمال سيناء؛ الأمر الذي قد يساهم في زيادة الوعي البيئي لديهم، وبالتالي تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية.
 - 5- تنبيه القائمين على برامج إعداد المعلم وتدريبه إلى ضرورة الاهتمام بإعداد معلم العلوم، ومواصلة تدريبه أثناء الخدمة.

على إدارة وتنفيذ مناهج العلوم بحيث يحقق تنمية القيم البيئية بصفة خاصة.
6- قد يكون لهذا البحث إسهامه في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في مجال تدريس القيم البيئية في مراحل التعليم المختلفة (تعليم أساسي- تعليم ثانوي- تعليم جامعي)، كما قد يسهم في القطاع الأهلي على مستوى التعليم غير النظامي من خلال الدورات والمحاضرات ودروس العمل في هذا المجال.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لتحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من بدو شمال سيناء من خلال تجريب وحدة دراسية منه.

حدود البحث:

- التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:
- 1- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من بدو شمال سيناء بمدرسة تبغداد الإعدادية المشتركة بإدارة الحسنة التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بشمال سيناء.
- 2- تجريب وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" من البرنامج المقترح على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012/2013م.
- 3- قياس فاعلية تدريس الوحدة الدراسية في اكتساب المفاهيم البيئية، والسلوكيات البيئية الإيجابية.
- 4- الاقتصار عند قياس المفاهيم البيئية على المستويات المعرفية الآتية: التذكر، والفهم، وما فوق الفهم.
- 5- الاقتصار عند قياس السلوكيات البيئية على السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء كما تحددها الاستبانة المعدة لذلك.

فرضا البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

- 1- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم البيئية قبل وبعد دراسة وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" من البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات البيئية قبل وبعد دراسة وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" من البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بالخطوات الآتية:

- 1- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث؛ للوقوف على ما تم من دراسات في هذه المجالات، وتعرف إجراءاتها، وأدواتها، وأهم نتائجها وتوصياتها، ليتوفر لديه معارف وخبرات تمكنه من وضع الإطار العام لبرنامج المقترح.
- 2- تحديد السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء وذلك من خلال استبانات مفتوحة ومغلقة وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال البيئة والتربية البيئية والوصول بالقائمة النهائية لها، وقد خلصت النتائج إلى تحديد (15) سلوكًا بيئيًا خطأ يشيع ممارستها لدى بدو شمال سيناء.
- 3- تحديد المفاهيم البيئية التي يلزم تضمينها بالبرنامج المقترح، وعرضها على السادة المحكمين؛ للوصول بها إلى الصورة النهائية، وقد خلصت النتائج إلى تحديد (5) مفاهيم رئيسة، و(47) مفهومًا فرعيًا تندرج تحت هذه المفاهيم الرئيسية.
- 4- تحديد القيم البيئية التي يلزم تضمينها بالبرنامج المقترح، وعرضها على السادة المحكمين؛ للوصول بها إلى الصورة النهائية، وقد خلصت النتائج إلى تحديد (5) قيم بيئية رئيسة، و(40) قيمة بيئية فرعية تندرج تحت هذه القيم الرئيسية.
- 5- بناء البرنامج القائم على القيم البيئية وشمل الآتي:
 - أ- دواعي الحاجة إلى البرنامج المقترح.
 - ب- منطلقات البرنامج المقترح.
 - ج- معايير ومؤشرات البرنامج المقترح.
 - د- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
 - هـ- الإطار العام لمحتوى البرنامج المقترح.
 - و- طرق التدريس المقترحة في البرنامج.
 - ز- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج.
 - ح- تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج.

- 6- عرض الإطار العام للبرنامج المقترح على السادة المحكمين، والتأكد من صلاحيته للاستخدام والتطبيق.
- 7- اختيار وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" كإحدى وحدات البرنامج المقترح، وإعدادها وفقًا للخطوات الآتية:
 - أ- مبررات اختيار موضوع الوحدة.
 - ب- أهداف تدريس الوحدة.
 - ج- محتوى الوحدة الدراسية.
 - د- مراجع التلميذ في الوحدة الدراسية.

- 8- إعداد كتاب التلميذ لوحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية"، وعرضه على السادة المحكمين لضبطه ومراجعته، ثم تعديله وصياغته في صورته النهائية.

- 9- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية"، وفقاً للخطوات الآتية:
 - أ- مقدمة الدليل والفلسفة التي تقوم عليها الوحدة.
 - ب- تحديد الأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة.
 - ج- التوزيع الزمني المقترح لتدريس موضوعات الوحدة.
 - د- الطرق التدريسية المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة.
 - هـ- الوسائل التعليمية المعينة على تدريس موضوعات الوحدة.
 - و- خطط السبر في تدريس موضوعات الوحدة.
 - ز- قائمة المراجع.
- 10- عرض دليل المعلم على السادة المحكمين لضبطه ومراجعته، ثم تعديله وصياغته في صورته النهائية.
- 11- إعداد اختبار المفاهيم البيئية المتضمنة بوحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" في المستويات المعرفية: التذكر، والفهم، وما بعد الفهم، وتركز محتوى الاختبار على المفاهيم البيئية الرئيسة الخمسة التي تم استخلاصها سلفاً، وتكونت عدد مفردات الاختبار من 50 مفردة، وتم عرضه على السادة المحكمين لضبطه ومراجعته، ثم تعديله في ضوء آراء السادة المحكمين، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية له على مجموعة بلغ قوامها "45" تلميذاً بمدرسة التمد الإعدادية المشتركة بإدارة نخل التعليمية بشمال سيناء في بداية الفصل الدراسي الأول 2014/2013م؛ لحساب ثبات الاختبار، ومدى وضوح ومناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، وتحديد زمن الاختبار.
- 12- إعداد مقياس السلوكيات البيئية على ضوء السلوكيات البيئية الخطأ التي تشيع لدى بدو شمال سيناء، وتكون المقياس من (40) موقفاً بيئياً، يلي كل موقف أربعة بدائل؛ كل بديل يعبر عن التصرف الذي يمكن أن يسلكه التلميذ إزاء هذا الموقف؛ بحيث يمثل البديل الأول السلوك البيئي الإيجابي بدرجة كبيرة، والبديل الثاني يمثل السلوك البيئي الإيجابي بدرجة متوسطة، أما البديل الثالث فيمثل السلوك البيئي الإيجابي بدرجة صغيرة، أما البديل الرابع فيمثل سلوك بيئي سلبي خاطئ، وتم عرضه على السادة المحكمين لضبطه ومراجعته، ثم تعديله في ضوء آراء السادة المحكمين، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية له على مجموعة بلغ قوامها "45" تلميذاً بمدرسة التمد الإعدادية المشتركة بإدارة نخل التعليمية بشمال سيناء في بداية الفصل الدراسي الأول 2013/2012م؛ لحساب ثبات المقياس، ومدى وضوح ومناسبة مفردات المقياس لمستوى التلاميذ، وتحديد زمن المقياس.
- 13- اختيار مجموعة البحث من تم اختيار مجموعة البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي العام بمدرسة بغداد الإعدادية المشتركة بإدارة الحسنة التعليمية بطريقة عمدية لأنهم عينة تمثل بدو شمال سيناء؛ بلغ عددهم النهائي (34) تلميذاً وتلميذة كمجموعة تجريبية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013/2012م).
- 14- إجراء التطبيق القبلي على تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم البيئية، ومقياس السلوكيات البيئية.
- 15- تدريس وحدة "التنوع والتكيف في الكائنات الحية" على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- 16- إجراء التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- 17- تصحيح الأدوات، ورصد الدرجات، وتحليلها إحصائياً.
- 18- التوصل للنتائج ومناقشتها وتفسيرها وكتابة التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

- 3- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم البيئية قبل وبعد دراسة البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- 4- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات البيئية قبل وبعد دراسة البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يأتي:
 1. الاستفادة من قوائم المفاهيم والقيم البيئية التي توصل إليها البحث عند وضع وثيقة مناهج العلوم لمرحلتى التعليم الابتدائي والإعدادي.
 2. ربط قوائم المفاهيم والقيم البيئية التي توصل إليها البحث، بالإضافة إلى السلوكيات البيئية الخطأ بمواصفات تأليف كتب التلميذ وأدلة المعلم لمادة العلوم، وكمعايير للحكم عليها لمحاولة تصويبها.
 3. إعداد مصفوفة مدى وتتابع للمفاهيم والقيم البيئية تتضمن جميع مناهج العلوم بجميع المراحل التعليمية.
 4. الاستفادة من الإطار العام للبرنامج المقترح لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الذي توصل إليه البحث باعتباره نموذجاً لبرامج أخرى في مناطق بيئية أخرى لتصويب السلوكيات البيئية الخطأ لديهم.
 5. الاهتمام بالأنشطة الميدانية والرحلات ومشروعات حماية وخدمة البيئة، ودراسات الحالة، والتأكيد عليها في مواقف التعليم، وربطها بالمفاهيم والقيم البيئية والمهارات المتضمنة بالمناهج.
 6. تدريب معلمي العلوم بمرحل التعليم المختلفة على المفاهيم والقيم البيئية والمهارات وكيفية تنميتها خلال مناهج العلوم.
 7. تجريب بعض وحدات الإطار المقترح لتنمية أبعاد المسؤولية البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 8. تدريب المعلمين على الأساليب التدريسية المختلفة لتصويب المعتقدات البيئية الخطأ.
 9. تصويب المعتقدات الخطأ المنتشرة في البيئة المحلية.
 10. بناء برامج في التربية البيئية لتلاميذ التعليم العام في ضوء المشكلات والقضايا البيئية في المجتمع المحلي.
- وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الدراسات والبحوث المستقبلية الآتية:
 1. تجريب وحدات دراسية من البرنامج المقترح في تنمية السلوكيات البيئية المسؤولة، والقيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو شمال سيناء.
 2. دراسة تحليلية حول واقع تنمية القيم البيئية بالمقررات الدراسية الأخرى.

3. فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تنمية المسؤولية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
4. إجراء دراسة تقييمية لبرامج إعداد معلمي العلوم بكليات التربية في تنمية القيم البيئية لديهم.
5. إجراء دراسة عن أهم المشكلات التي تعاني منها بيئة شمال سيناء ومدى تضمينها بمناهج العلوم بمراحل التعليم العام.
6. تطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وفاعلية ذلك في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1 - أحمد حسين اللقاني، وفارعة حسن محمد (2003). التربية البيئية: بين الحاضر والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- 2- محمد صابر سليم (1999). مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي (دانيلا)، القاهرة: رئاسة مجلس الوزراء، جهاز شئون البيئة
- 3- محمد علي نصر (2000). التربية البيئية وإعداد المعلم في عصر المعلوماتية. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية "دور كليات التربية تجاه التربية البيئية في القرن الحادي والعشرين"، جامعة المنيا، كلية التربية، 26-27 أبريل.
- 4 - عبد المسيح سمعان عبد المسيح (2004). فعالية برنامج لتنمية التنوير البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 27(2)، يوليو.
- 5- سنية محمد عبد الرحمن الشافعي (2003). أثر ممارسة الأنشطة البيئية الحرة على تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 26(2)، يونيو.
- 6 - نعيمة حسن أحمد، وسحر محمد عبد الكريم (2001). أثر التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو بعض القضايا البيئية لطلاب الصف الأول الثانوي. الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الخامس: التربية العلمية للمواطنة، المجلد الثاني، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - أبو قير - الإسكندرية، 29 يوليو - 1 أغسطس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 7- Lotz-Sisitka, H. (2002). Curriculum patterning in environmental education: a review of developments in formal education in south Africa". In E. Janse Van Rensburg (Ed.), Environmental Education, Ethics & Action in Southern Africa: EEASA Monograph, Pretoria: HSRC.
- 8- Chamberlin, L. and N. Chambers (1994). Developing responsibility in today's students. Clearing-House, 67(4): 204-206.

THE EFFECTIVENESS OF ENVIRONMENTAL VALUES PROGRAM TO RECTIFY MISBEHAVIORS AMONG NORTH SINAI BEDOUINS

A.A. Abdalla ; Mona A.S.M.Shehab; M. M.Asfour and N.A. I.Attia

ABSTRACT

The research aimed to correct the wrong environmental behaviors among prep school pupils from North Sinai Bedouins through a program proposal based on environmental values.

In order to achieve the research goal; were identified wrong environmental behaviors that is common among the Bedouins of North Sinai, and to identify concepts and environmental values that need to be included in the proposed program, and build a program based on environmental values and included the following: reasons it's needed; foundations that are building program on the light; standards and indicators of the proposed program; the general framework for the content of the proposed program; teaching methods proposed in the program; identify activities and teaching aids appropriate for the program and to identify appropriate methods of evaluation of the program.

The "Diversity and adaptation in living organisms" unit was selected as one of the units of the proposed program, and preparation of student book for this unit; preparation of the teacher's guide for the teaching of the unit, and the preparation of test environmental concepts contained "Diversity and adaptation in living organisms" unit and the preparation of environmental behaviors scale in the light of wrong behaviors environmental that is common among the Bedouins of North Sinai.

The research group was selected from among the first-graders preparatory public school prep Baghdad by intentional manner because they represent a sample of North Sinai Bedouins; numbered final (34) pupils.

The research found several current results, can be highlighted as follows:

- 1 - There is a statistically significant difference at the level of 0.01 between means scores of the experimental group students in pre-post environmental concepts test in favor post application.
- 2 - There is a statistically significant difference at the level of 0.01 between means scores of the experimental group students in pre-post environmental behaviors scale in favor post application.